اثارة مشاعر المواطنين. ويروى دوف هوز كيف ان سمير الرفاعي قال له: "بالنسبة للهجرة يجب عليكم الا تتسرعوا والا تتمسكوا بالمواقف المبدئية. فباستطاعة الامير ان يقترح ادخال ١٥٠ الف مهاجر يهودى الى شرقي الاردن. وحتى انجلترا لا تستطيع القيام بما يقوم به حاكم عربي في هذه الحالة. والدليل على ذلك هو ما جرى خلال الحوادث. فحين حاول احد المحرضين من عرب فلسطين القاء خطبة تحريض في جامع عمان في احد ايام الجمعة قام مدير البوليس هناك بجره من كمه الى خارج الجامع وركله. ولو فعل ضابط انجليزى ذلك لقامت قيامة العالم الاسلامي". (أ.ص.م. ملف س ٣٤٨٥/٢٥، ص ٢، بالعبرية).

والى جانب محاولته اقناع كل من الانجليز والحركة الصهيونية بضرورة تمليكه على فلسطين كامكانية وحيدة للحل فقد سعى الامير الى بناء قاعدة شعبية له تمهد لتلك الفكرة في فلسطين ذاتها كما رأينا. ومع ان سلطات الانتداب لم توافق نهائيا على ذلك فقد وقفت رسميا الى جانب دعاية اعوان الامير بهدف اضعاف الحركة الوطنية الفلسطينية وشقها في الاساس. وما يوضح ذلك هو التقرير الذى كتبه اهرون كوهين يوم ١٩٣٧/٦/٢ بعنوان "تقدير الوضع بين العرب" والذى يعطينا الصورة التالية عن نشاط الدعاية التي قام بها اعوان الامير اثناء مروره بفلسطين في طريقه لحضور احتفالات التتويج في لندن. يقول كوهين في تقريره: "حول احتفالات التتويج: ادت الضجة التي اقامتها "المعارضة" داخل اللجنة العليا، والحكومة "الانتدابية" حول مغادرة الامير عبدالله للبلاد الى زيادة مخاوف الحسنيين من امكانية تمليك الامير. فقد قامت المعارضة بتنظيم حفلات الاستقبال على طول الطريق من القدس الى حيفا. واصطفت الجماهير الغفيرة في المدن والقرى، ونادت بحياة الامير والبيت الهاشمي مرددة "يعيش عبدالله ملك فلسطين". وقامت الحكومة والمعارضة بتنظيم حفل استقبال فخم له في حيفا. كما رفع العلم العربي على السفينة التي ابحر فيها.